Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعروف بالبال ربما عُمل من فِقَار ظهره كراسي يقعد عليها الرجل ويتمكن . وذكروا أن بقرية من سيراف ، على عشرة فراسخ ، بيوتا عادية لطافا سقوفها من أضلاع هذا الحوت . وسمعت من يقول إنه وقع في قديم الأيام إلى قرب سيراف منه واحدة فقصد للنظر إليها فوجد قوما يصعدون إلى ظهرها بسلم لطيف . والصيادون إذا ظفروا بها طرحوها في الشمس وقطعوا لحمها وحفروا له حفرا يجتمع فيه الوَدَك ويُغْرَف الودك من عينيها بالحرارة إذا أذابتها الشمس ، ويُجْمَع فيُباع على أرباب المراكب ويُخلط بأخلاط لهم ويُمسح بها مراكب يُسد بها خرزها (أي ثقوبها) ويُسد أيضا ما ينفتق من خرزها ، فيُباع وَدَكُ هذا الحوت بجملة من المال .

حدقة سمكة قطرها طول رجل

وفي كتاب عجائب الهند لبرزك بن شهريار الناخذاه الهرمزي والمدون على الأرجح في القرن الرابع الهجري أي منذ أكثر من ألف عام ، جاءت حكايات كثيرة عن الدواب البحرية الكبرى منها ما رواه أبو الحسن محمد بن عمر السيرافي «أنه رأى بعمان في سنة ثلثمائة سمكة وقعت ببعض سواحل عُمان ، وجَزَرَ الماء عنها فصيدت فسُحبت إلى البلد . فركب أحمد بن هلال الأمير والعسكر معه وحضر الناس للنظر إليها . وكان الفارس يدخل من فكها ويخرج من الجانب الآخر وهو راكب لعَظْمِها . فإنها ذُرِعَتْ فكان طولها زيادة على مائتي ذراع وارتفاعها نحو خمسين ذراعا . وأنه بيع من دهن عينيها على ما قيل ببضعة عشر آلاف درهم .

وحدثني اسمعيلويه الناخوذاه أن هذا السمك كثير ببحر الهند . . ويقال له الوال وهو بكسر المراكب مولع . فإذا تعرض للمركب ضربوا الخشب بعضه ببعض وصاحوا وقرعوا الطبول ، وأنه ربما نفخ الماء فيرتفع مثل المنار ، ويبين من بُعد مثل شُرُع المركب ، وأنه ربما لعب بذنبه وأجنحته فيُرى من بُعد أيضا مثل شرع القوارب .

وحدثني عن بعض العراقيين . . أنه رأى باليمن عند بعض اخوانه رأس سمكة قد ذهب لحمه وبقي عظمه صحيحا ، فدخل الرجل من إحدى حدقتيها